صاحب الجلالة يستقبل أعضاء
مجلس الرئاسة للجمعية الدولية لحقوق التأمين

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم 16 محرم 1419هـ الموافق 13 ماي 1998م، بالقصر الملكي بالرباط، أعضاء مجلس الرئاسة للجمعية الدولية لحقوق التأمين «إيدا» الذي احتضنته مدينة مراكش.

و خلال هذا الاستقبال، خاطب صاحب الجلالة أعضاء المجلس بالكلمة التالية:

يسرني غاية السرور أن أستقبلكم هنا أولا لما تمثلونه وثانيا لأن مشكل التأمين هو أحد المجالات التي يصعب تدبيرها وخاصة في البلدان التي ليست لها فيه تجربة طويلة.

ومن المؤكد أنه بمرور الوقت اتخذ التأمين أشكالا مختلفة وأصبح على الصعيد الاجتماعي بصفة خاصة عنصر توازن بحيث أصبح علينا في البلدان السائرة في طريق النمو أن نأخذ بالاعتبار هذا الجانب قبل الجوانب الأخرى.

إن التأمين ليس هو البنك، لأن البنك مشاريع ومهام أخرى ويمكنه أن يتوقع حدوث المشكل ويمكنه أن يخطط، بينما التأمين ملزم بتقديم حلول فورية وأحيانا غير متوقعة. فإذا كان مجال البنك معروفا، فإن مجال التأمين أخذ في شق طريقه وذلك لأنه أصبح مطالبا بالقيام بأشياء لم يكن يقوم بها في السابق، ومن بينها تلك التي ذكرتها قبل قليل أي المشكل الاجتماعي. وهذا مجال واسع جدا، عليه أن يجمع في الوقت نفسه بين العمل الإنساني والمردودية.

قد يبدو ذلك متعارضا ومتناقضا. وأعتقد شخصيا أن الأمر ليس كذلك لأنه عندما يكون هناك عنصر في المجتمع سليم وقادر على العمل

ومطمئن بخصوص مستقبله فهو عنصر اقتصادي صالح وفعال. ولذلك فإنني أعتبر أن اجتماعكم في المغرب الذي نرحب به ونحن عاكفون في الوقت الراهن على دراسة قانون التأمينات الذي سيقدم قريبا لغرفتي البرلمان للتصويت عليه، والأشغال التي أنجزتموها خلاله ستكون كلها بالنسبة لنا عناصر في اتخاذ قرارات واختيارات جد هامة. وفي جميع الأحوال واعتبارا للحركية الشديدة التي يعرفها هذا الميدان، فإننا سنتجه نحو إطار صارم للعمل من حيث مبادئه الأخلاقية قابل للتطور من حيث أهدافه ومن حيث مسببات وجوده.

مرة أخرى، إننا لجد مسرورين باستقبالكم في المغرب وأن الضيافة التي شكرتمونا عليها لهي من واجبنا، ولكم سرنا أن نراكم خلال هذه الأيام بين مواطنينا في المغرب.